



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Rawa S. Mohammed
rawa.mohammed@su.edu.krd

Nareen K. Saeed
nareen.saeed@su.edu.kr

Salwah A. Ameen
salwahmet@gmail.com
Salahaldeen University

rawa.mohammed@su.edu.krd
nareen.saeed@su.edu.krd
salwahmet@gmail.com

**Educational, behavior
self-regulation teaching**

ARTICLE INFO

Article history:

Received ١٠ Jan ٢٠١٨

Accepted ١٥ Mar ٢٠١٨

Available online

Educational behavior and its relation to self-egulation when teaching basic education

A B S T R A C T

The study is aimed at the realization of teachers' classroom educational performance at the basic schools in Erbil city; also, it is to the identification of the relationship between teachers' educational performance and personality according to the male-female and years of service .

The study is limited to the teachers of social sciences module of the seventh grades in Erbil city in ٢٠١٧-٢٠١٨. The descriptive approach is conducted in the process of writing, in which the participants are the in-service teachers of social sciences of the seventh grades. The number of the participants are two hundred teachers of basic schools in Erbil city, the tools are designed to A-Measure the educational behaviour, it is relied on (Alahmedi, ٢٠٠٥), it consists of ٤٧ items of five different topics; B-to measure the teachers' personality that relied on the (Alaithawi, ٢٠١٤) in which it consists of ٣٦ items. The face validity is achieved, since the tools were subjected to the corrections and changes made by some experts and scholars of the education research. The reliability of both of the tools is achieved and measured by the Pearson correlations, the reliability of the of the educational performance tool is ٠,٨١ and the personality tool.

السلوك التربوي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى تدريسي مرحلة التعليم الأساسي

م.م. رةوا صالح محمد م.م. نارين كمال سعيد أ.م.د. سلوى احمد امين

الخلاصة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على السلوك التربوي والتنظيم الذاتي لدى تدريسي مدارس التعليم الأساسي في مركز محافظة أربيل، والتعرف على العلاقة بين السلوك التربوي والتنظيم الذاتي لدى التدريسيين ثم التعرف على دلالة الفروق بين السلوك التربوي والتنظيم الذاتي لديهم وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) و(سنوات الخدمة)، المنهج الوصفي وذلك لملائمته مع طبيعة أهداف البحث الحالي، وتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات للصف السابع في مرحلة التعليم الأساسي من لديهم خدمة فعلية في التدريس)، أما عينة البحث: فقد تم الاستعانة بـ (٢٠٠) مدرس ومدرسة من تدريسي مدارس التعليم الأساسي في مركز محافظة أربيل، أما أدوات البحث فاعتمدت الباحثات على: أ- مقياس السلوك التربوي حيث تم الاعتماد على مقياس (الأحمد، ٢٠٠٥) تكون من (٤٧) فقرة موزعة على (٥ مجالات) ب- مقياس التنظيم الذاتي تم الاعتماد على مقياس (العيثاوي ٢٠١٤) وبعض الأدبيات والدراسات السابقة، وتكون المقياس من (٣٦) فقرة، أما صدق المقياس فقد تم استخدام الصدق الظاهري للمقياسين وذلك بعرض مواقف المقياسين على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وعليه اعتبرت الباحثات الموقف الذي يوافق عليها (٧٥%) فأكثر من الخبراء صالحة وتحقق فيه شروط الصدق الظاهري، أما ثبات المقياسين فاستخدم معامل ثبات بيرسون لحساب معاملات

الارتباط ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس السلوك التربوي (٠,٨١) والتنظيم الذاتي (٠,٨٤)، أما أهم ما توصل إليه نتائج البحث الحالي ظهر بأن هناك علاقة ارتباطية طردية بين السلوك التربوي والتنظيم الذاتي ، وإن معظم التدريسين منظمون ذاتياً أثناء عملية تعلمهم ، فهم يخططون ويراقبون ويعدلون من عملية تعليمهم ويديرون المهام الأكاديمية الصفية بكفاءة واقتدار ، فيثابرون على اداء المهمة ، وهناك تكافؤ بين السلوك التربوي والتنظيم الذاتي لدى المدرسين والمدرسات . واستنادا إلى نتائج البحث توصلت الباحثات إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات يفيد أغراض البحث الحالي .

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث

يعيش إنسان اليوم في عالم سمته التغير السريع ، حيث يزخر بمتغيرات لا حصر لها تتطلب منه فهمها والتعامل معها بأساليب مرنة وناجحة، لكي يتمكن من تحقيق التوافق مع ذاته ومع الآخرين ، وإذا كان البحث عن أسباب سلوك الإنسان يعد من مباحث علم النفس المهمة ، فإن محاولة العثور على تفسير علمي لسلوكه وأفعاله من حيث لا أحد يشبه الآخر في أفعاله وتصرفاته يمكن أن تعزى إلى طبيعة الأساليب المتبعة والمفضلة لكل شخص في حياته، ولا شك أن الأساليب والممارسات السلوكية التي يتبعها المعلمون مع تلاميذهم تحدد نوع العلاقة بينهما والتي ستترك انعكاساتها على نمو شخصية التلاميذ وتطورها ، وعلى اتجاهاتهم نحو المدرسة والتعليم عامة ، لذا فإن سلوك بعض المعلمين قد يكون السبب في كراهية التلاميذ للمدرسة والهروب منها ، ومن ثم سيؤثر في نموهم النفسي وتوافقهم الاجتماعي المدرسي ، وإن عدم إتقان المعلم للمهارات التربوية يجعله غير قادر على تهيئة الجو المدرسي لإنماء الصفات الخلقية والعقلية إلى أعلى درجة تتفق مع استعداد الفرد ، فيما أن الطالب قادر علي تعلم المهارات الحياتية المختلفة، فهو قادر علي مراقبة نفسه ومقارنة سلوكه علي أساس معايير يحددها ويقنع بفائدتها وبوجهها من خلال التعزيز، أي إنه قادر علي تنظيم ذاته ، وقد وجد أن الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية العالية هم أكثر تنظيمًا لتعليمهم ذاتياً، وكلما زادت الكفاءة الذاتية لديهم زادت قدرتهم علي التقييم للتعلم، وترى الباحثات بأن معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي هم الفئة التي نحن أحوج ما نكون بها لمعرفة كيفية يبدو تعلمهم ، وذلك في محاولة دعمهم وتوجيههم أثناء الانخراط في عملية التعلم والتعليم، لذا تتضح مشكلة بحث الحالي في السؤال الآتي:

"ما علاقة السلوك التربوي بالتنظيم الذاتي لدى تدريسي مرحلة التعليم الأساسي في مركز محافظة أربيل وفق بعض المتغيرات"

أهمية البحث:

لا بد من تحديث التصور الفلسفي لعملية بناء الإنسان تربوياً واجتماعياً ؛ وذلك من خلال تعميق مضمون مفهوم المسؤولية بوصف الإنسان قيمة عليا، وتقع علي عاتقه مسؤولية مواجهة الصعوبات و التعقيدات و التحديات التي يفرضها القرن الواحد و العشرون على أنها وسيلة جوهرية و ضرورة لتحقيق الغايات في بناء الإنسان وتنمية المجتمع ، فمن المتوقع من التدريسيين أن يؤدي دوراً حيوياً وأساسياً في

مواجهة تحديات العصر ، وذلك بالاستناد لما يناط بهم من مسؤوليات وأدوار تعد من أساسيات ضمان مستقبل الإنسانية (الفتلاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٠ - ١٦١)

فالتعليم هو أساس بناء شخصية الإنسان من خلال تفاعله مع من حوله من الناس في بيئته الاجتماعية وفي ضوء ذلك التفاعل ، تتحدد العلاقات الاجتماعية ، وطرق التعامل وأنماط السلوك التربوي التي يهدف إليها ذلك المجتمع (الشبلي ، ٢٠٠٠ ، ص ٧) ويعد المعلم محورياً أساسياً في العملية التربوية والتعليمية ، بل هو حجر الزاوية في هذه العملية ، فهو القادر على أن يجعل من المعارف والمهارات حيوطاً قوية تتلاحم في بناء شخصية التلاميذ ، ومن خلال تفاعله معهم ، فهو يتصل بشريحة واسعة من المجتمع يتعامل ويتفاعل معها تأثراً وتأثيراً ، ويترك بصماته على سلوك أفرادها وتوجهاتهم في الحياة. (نشواتي ، ١٩٨٥ : ص ٢٢٩) ، فالمدرس يستطيع جعل الجو المدرسي ملائماً ، فيه من الطمأنينة والأمان ، ما يجعل الطالب واثقاً من نفسه ، مسيطراً على انفعالاته وأزماته ، لأن قسماً من الطلبة وخصوصاً في عمر المراهقة يتقمصون شخصية مدرسهم ، فإذا كان محبوباً عندهم قلده ، ولهذا فشخصية المدرس لها أثر كبير على شخصية طلابه ، وهناك بعض الدراسات تشير إلى أن الطلاب الذين أحبوا مدرسهم الذين كانت علاقاتهم طيبة معهم ، كانوا أكثر تكيفاً من زملائهم الذين تربطهم بمدرسهم علاقات رسمية فقط (هندي ، ١٩٨٣ ، ص ٢٢) ، ناهيك عن أن التدريس الأساسي الكفاء يمثل شرطاً في نجاح المؤسسة بما يمثلها من أدوار و مسؤوليات و أهداف و سياسات و خطط تربوية و مناهج و إمكانيات مادية ، لامتلاكه الكفايات اللازمة التي تمكنه من أداء هذه المهمات بفاعلية ، وتشير هذه الكفاية إلى قدرة الفرد على معرفة نقاط القوة والضعف لديه ، إذ ان الافراد الذين يتمتعون بهذه الكفاية يدركون مكن قوتهم وضعفهم و يتأملونها و يتعلمون من تجاربهم (نوفل ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٦) . ومن هنا تأتي أهمية المرحلة الأساسية ودورها في بناء الجوانب المختلفة من شخصية التلاميذ ، وتراعي ميولهم وحاجاتهم ، وتتيح لهم فرص التعبير عن أنفسهم ، وتهيئ الأنشطة والفعاليات التي تمكنهم من التفاعل الصحيح مع بيئاتهم ، وتجعلهم قادرين على التوافق الاجتماعي والنفسي ويشير ديركهايم (Dirkheim) إلى أن المدرسة الأساسية هي البيئة المناسبة لتشكيل النماذج الأخلاقية والاجتماعية ونقل حضارة المجتمع (صالح ، ٢٠٠٥ ، ص ٥) .

ويتضمن السلوك التربوي للمعلم جميع الإجراءات المتعلقة بالعملية التربوية والتعليمية داخل غرفة الصف وخارجها مثل الأداءات المرتبطة مباشرة بتعلم التلاميذ داخل الصف والأداءات الأخرى المصاحبة مثل تحضير الامتحانات وتصحيح الأوراق وحفظ النظام داخل المدرسة والاشتراك في الأنشطة المدرسية وغيرها من الأداءات التي تحدث داخل المدرسة (محمد ، ١٩٩١ ، ص ٢٠٣) .

وزاد الاهتمام في الوقت الحاضر ، إذ يؤكد علي ضرورة المدرس المنظم ذاتياً ، وذلك من خلال تنمية دافعيتهم ليكونوا منضمين ذاتياً من خلال جعلهم مسؤولين وقادرين علي تطوير ذواتهم

(Mcinerney, et al, ١٩٩٧, p٨٧) ويعد نظام الذات عاملاً رئيساً ومهماً في تطوير إنجاز المهمات والقدرات في أي مجال تعليمي، وأن تطور ردود الأفعال لعملية تقييم الذات، وعملية الانفصال عن نظام الذات لا تعد عمليات آلية، بل إنها سلسلة من الأنواع المحددة من التفاعلات التبادلية بين الفرد والبيئة والتي تعد ضرورة لذلك (قطامي، ٢٠٠٤، ص ٩٤).

كما أن التنظيم الذاتي مهم بسبب التأثيرات التي يمتلكها على النتائج السلوكي والتعليمي حيث تحوي عملية التنظيم الذاتي الوسائل التي من خلالها يتم الاشتراك الفعال للطلبة السلبيين في التعليم الأكاديمي، لأن الطلبة يحتاجون لرؤية التعليم كنشاط يقومون به بأنفسهم بأسلوب تفاعلي نشط أكثر من حاجتهم لرؤية التعليم كعملية تحويل الحدث الذي يحدث لهم كنتيجة للتدريس (Zimmerman, ٢٠٠١, p٢٥) يري (بانديرا) أن التنظيم الذاتي يشير الى قابلية الفرد علي التحكم بسلوكه الخاص، ويصبح التنظيم ذاتيا حين يكون لدي الفرد افكاره الخاصة حول ما يتضمنه السلوك المناسب وتوجه الأفكار تبعاً لذلك، والتي يتولد عنها أحساساً بالرضا الذاتي، وتعد بمثابة القوة المحركة و المنظمة لتوجيه الأفكار والمشاعر لتحقيق الأهداف كما قدم بانديرا أحد المفاهيم في سياق عرضه لدور العوامل الاجتماعية والمعرفية في التعلم (الفاعلية الذاتية) وفيما يحدث بينها من تفاعل منطلقاً من فكرة أن المثيرات الاجتماعية التي نتلقاها من الوسط الذي نعيش فيه يؤثر في شعورنا بالكفاية عند قيامنا بمهام تتطلب مهارات معينة (العتوم واخرون، ٢٠٠٥، ص ١١٦-١٢٢).

ومن هنا تظهر أهمية السلوك التربوي ودوره الأساس في تحقيق التنظيم الذاتي والنفسي للمدرس وتحقيق الرضا الوظيفي الذي يعد مؤشراً لنجاحه في العملية التربوية، وإن أي خلل أو اضطراب في السلوك يؤدي الى عرقلة العملية التربوية ويحقق عدم الرضا الوظيفي وضعف التوافق المهني والشعور بالقلق والتوتر واضطراب الشخصية والذي يؤدي إلى ظهور حالات من الإجهاد النفسي والبدني واستنزاف الطاقات النفسية والتي يعبر عنها بظاهرة الاحتراق النفسي.

أهداف البحث

- ١- التعرف على السلوك التربوي لدى تدريسي مدارس التعليم الأساسي في مركز محافظة أربيل .
- ٢- التعرف على التنظيم الذاتي لدى تدريسي مدارس التعليم الأساسي . في مركز محافظة أربيل.
- ٣- التعرف على العلاقة بين السلوك التربوي والتنظيم الذاتي لدى تدريسي مرحلة التعليم الأساسي .
- ٤- التعرف على دلالة الفروق بين السلوك التربوي و التنظيم الذاتي لدى تدريسي مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) وسنوات الخدمة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي على تدريسي مدارس التعليم الأساسي من التخصص الاجتماعيات للمرحلة السابعة في مركز محافظة أربيل للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

تحديد المصطلحات

السلوك (Behaviour)

-عرفه صليبا(١٩٧١) :- بأنه مجموع ما يقوم به الكائن الحي من ردود فعل مرتبة على تجاربه السابقة ، ويتضمن الأفعال الجسمانية الظاهرة ، والباطنية والعمليات الفسيولوجية ، والوجدانية ، والنشاط العقلي (صليبا، ١٩٧١ : ٦٧٠)

-عرفه أبو جادو (٢٠٠٠) :- بأنه أي نشاط جسمي ، عقلي ، اجتماعي ، انفعالي ، يصدر عن الكائن الحي نتيجة للعلاقة الدينامية والتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به (أبو جادو ، ٢٠٠٠ : ٣٠٠) .

السلوك التربوي (Educational Behaviour)

- عرفه علي (١٩٩٦) :- بأنه مجموعة من الممارسات السلوكية واللفظية والحركية وغيرها التي يؤديها المدرس في تعامله مع الطلبة والإدارة والمعلمين في المدرسة (علي، ١٩٩٦، ص٢٤) .
التعريف الباحثان السلوك التربوي نظرياً إجرائياً: هو مجموعة من الممارسات السلوكية يقوم بها المدرس نتيجة العلاقة الدينامية في تعامله مع الطلبة ويتضمن الأفعال الجسمانية والباطنية والوجدانية ونشاط عقلي ..

والتعريف الإجرائي : الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث الحالي على مقياس السلوك التربوي.

التنظيم الذاتي : -Self-Regulation-

تعريف باندورا ١٩٩١ Bandura: قابلية الفرد علي تنظيم السلوك بطريقة تصور النتائج و تفسير التغيرات المصاحبة بطريقة عمليات التنظيم الذاتي وليست بطريقة الرابطة بين المثير والاستجابة (Bandura, ١٩٩١, p٢-٣)

كما عرفه دروزة (٢٠٠٤) : عملية عقلية اساسية تهدف الى تنظيم المعلومات على أساس العناصر المشتركة التي تجمع بينها ، لتخزن في الذاكرة على شكل أنماط عامه ووحدات مجردة (دروزة ، ٢٠٠٤ ، ص٣٩) .

- تعريف محادين(٢٠١٣) : ويتضمن تحكم الفرد في سلوكه الحالي وميله إلى ضبط النفس والتحكم الذاتي بهدف تحقيق الرضا النفسي الداخلي (محادين والنوايسة، ٢٠١٣، ص١٠٦)
التعريف النظري للتنظيم الذاتي :عملية عقلية أساسية تهدف إلى تحكم الفرد على تنظيم سلوكه الحالي ومعلوماته و تحقيق الرضا النفسي وميله إلى خزنه في الذاكرة على شكل وحدات مجردة.

وتعرف الباحثات التنظيم الذاتي إجرائياً: مجموعة من الطرق والإجراءات التي تقرر أفراد عينة الدراسة على أنهم يستخدمونها أثناء مواقف التعلم المختلفة والتي تعكس استجاباتهم على عبارات مقياس التنظيم الذاتي التي قامت الباحثات بإعدادها في هذا البحث.

الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة)

أولاً - الإطار النظري

١- السلوك : (Behaviour)

إن كلمة السلوك (Behaviour) تعني التصرف أو القيام بأي نوع من استجابات الكائن العضوي في تفاعله مع البيئة (دسوقي، ١٩٨٨، ١٦٩)، ويقصد بغالبية السلوك جميع الأنشطة العقلية والفيزيولوجية التي تحدث داخل الكائن الحي الداخلية والخارجية (فهمي، ١٩٧٤: ١٥٤)، فالإنسان يولد في المجتمع ولديه الحاجة إلى تجميع المعلومات تولد فيه، وكما إن للمجتمع تأثيراً كبيراً على سلوك الأفراد، فالفرد يأتي إلى مجتمع مزوداً بقدرات، واستعدادات، فطرية تدفعه إلى النمو والسلوك، والمجتمع وهو الذي يصبغ هذا السلوك بالصبغة الاجتماعية (زيدان، ١٩٦٥، ٢١-٢٢)، وسلوك الإنسان هو نتاج خبرته التي يكتسبها بذاته أو التي يكتسبها من البيئة المحيطة به، وهذه الخبرة هي التي تحركه وتدفعه إلى أنواع السلوك الذي قد يكون ظاهرياً أو غير ظاهري والتي تكون على أشكال وأنماط الحركة الإنسانية مثل الأفعال والتصرفات والتعبيرات ومحاولات التغيير وغيرها من الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته (عيسوي، ١٩٨٩، ١١٣) ويتضمن السلوك جانبين هما:

١- السلوك الخارجي (الظاهري): وهو الذي يمكن ملاحظته موضوعياً مثل النشاط الحركي والتعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتعبيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية.

٢- السلوك الداخلي (الباطني): كالتفكير والتذكر والإدراك... الخ وهي التي لا نستطيع ملاحظتها مباشرة وإنما نستدل على حدوثها عن طريق ملاحظة نتائجها (دسوقي، ١٩٨٨، ٣٢٦).

والسلوك يعني أي تغيير في حركة أو مستوى النشاط العقلي، والحركي والانفعالي، في موقف معين، ويكون ذلك عادة عبارة عن استجابة أو عدد من الاستجابات (Responses) لمنبهات أو مثيرات معينة كالحركة، والكلام، والتفكير، والتذكر، والإدراك، والزيادة أو النقص في إفرازات الغدد. (حافظ وسليمان، ٢٠٠٠، ١٩)، و قسم علماء النفس السلوك إلى أنواع متعددة منها:

١- السلوك الاستجابي: والذي ينسب اكتشافه إلى عالم الفسيولوجيا الشهير إيفان بافلوف (Pavlov) الذي درس السلوك لسنوات عدة، واستنتج من أبحاثه أن السلوك الاستجابي هو أفعال تستثار بوساطة إحداث تسبقه مباشرة مثل سحب اليد بعيداً عن موقد ساخن أو ردود فعل انفعالية مباشرة مثل الغضب أو الخوف أو الفرح (دافيدوف، ٢٠٠٠، ١٦).

٢- السلوك الإجرائي : هو الذي يكون بشكل تلقائي يبادر به الفرد من تلقاء نفسه ومن دون أن يكون محدداً بمثيرات معينة ، وعلى الرغم من أن الأفعال تبدو تلقائية تحت الضبط والتحكم التام للكائنات إلا أنها تتأثر بقدر كبير بعواقبها أو توابعها ، فمثلاً إذا كان هناك فعل إجرائي متبوع بنتائج سارة بالنسبة للمتعلم فإن احتمال حدوثه يزداد في ظروف مماثلة وبالعكس ، إذا كانت هناك عواقب غير سارة فمن المحتمل أن يتكرر بصورة اقل في الظروف المشابهة ، ويعد سكينر (Skinner) من الرواد الذين أسهموا في تطوير فهمنا عن السلوك الإجرائي (الكناي واخرون ، ١٩٩٢ : ٣٨٢) .

التربية : (**Education**): اشتق مفهوم التربية من الكلمة اللاتينية (Educo) والتي تعني استخراج ، وقد كانت تستخدم للدلالة على تربية النباتات أو الحيوانات ، وتهذيب بني البشر ، دون تفريق بين هذه الأحوال جميعها (الخوالدة ، ٢٠٠٣ : ٧٠) ، واقرن بالزيادة والنمو والنشؤ والتعرض والإصلاح والتنشئة ، فهو نظام اجتماعي يحدد الأثر الفعال للأسرة والمدرسة في تنمية الناشئ من النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية ، حتى يبلغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً (ناصر ، ١٩٨٩ : ١٣) .

والتربية كمصطلح تشير إلى نشاطات قصدية ذات أهداف مرسومة يفترض بلورتها وملاحظتها في سلوكيات المتعلمين ، ومن بين هذه النشاطات المنهاج أو التدريس والتنظيم والإدارة وما إلى ذلك ، إن الأساليب التربوية لا بد أن تتفق مع ظروف الإنسان ومع نموه الجسمي والعقلي ومع ميوله واهتماماته ، وأن تكون في الوقت نفسه محققة (لحاجاته) بحيث تستثير دوافعه واهتماماته (عبود ، ١٩٨٤ : ١٨٠) .

السلوك التربوي : (Educational Behaviour) : يرى سوليفان أن الهدف الأساس لتحقيق السلوك التربوي، هو إشباع الحاجات والشعور بالأمن النفسي ويتم ذلك عن طريق إرضاء الحاجات العضوية البيولوجية أولاً وعن طريق العلاقات الاجتماعية ثانياً (١٩٠ : ١٩٧٤ ، Hurlock) ، وإن الحاجة إلى الانتماء هي في مقدمة الحاجات الإنسانية التي تدفع الفرد لإقامة علاقات مع الآخرين قائمة على المحبة والاحترام والعناية بهم ، وأوضح أيضاً إن الشخصية المتوافقة تتحقق من خلال المدى الذي يظهر فيه الفرد اتجاهها "منتجاً" بسلوكه يشعره بالسعادة والتمتع بالصحة النفسية (مرسى ، ١٩٨٥ : ٧٨) .

لقد أظهرت البحوث التربوية في السنوات الأخيرة أبعاداً جديدة تتعلق بالسلوك الإنساني والتربية من حيث احتياج المعلم إلى فهم مركز وعميق لطبيعة النمو البشري ليتعرف على الحاجات الملحة للطلبة والمناخ المناسب لنموهم ، وفهم طبيعة التعلم الإنساني فيما يختص عادات المتعلم ومهاراته وإمكاناته واتجاهاته والوعي بالفروق الفردية ، وامتلاكه الكفايات اللازمة التي تمكنه من توجيه طلبته نحو الأهداف المنشودة (جعيني ، ٢٠٠٠ : ٥٨) ، و المعلم هو حجر الزاوية في هذه العملية ، فهو القادر على أن يجعل من المعارف والمهارات خيوطاً قوية تتلاحم في بناء شخصية التلاميذ ، ومن خلال تفاعله معهم فهو يتصل بشريحة واسعة من المجتمع يتعامل ويتفاعل معها تأثيراً وتأثيراً ويترك بصماته على سلوك

أفرادها وتوجهاتهم في الحياة (نشواتي، ١٩٨٥: ٢٢٩). إن مهمة المعلم الرئيسة إثارة ميل التلميذ وذكائه ومشاعره، وتضع هذه الفلسفة أمام المعلم ثلاث مهمات ينبغي للمعلم تحقيقها في شخصية التلميذ وهي (النظام، القدرة على النقد، والقدرة على الإنتاج)، وأن تكون تنمية هذه العادات العقلية طوال العملية التربوية والتعليمية (فرحان، ١٩٨٩: ١٥٢).

وأشارت الأدبيات إلى ضرورة توفر خصائص أو صفات للمعلم الفعال والمؤثر في تلاميذه مثل (العدل، الديمقراطية والمعاملة الحسنة، الثقة بالنفس، التعاون، الاتزان، النضج الانفعالي، القدرة على تحمل المسؤولية، الإخلاص في العمل، الصدق، الأمانة، المرونة، البشاشة، الحيوية وكذلك روح المعرفة والكفاية في العمل والانجاز) (عدس، ٢٠٠٠: ٣٧). ويرى برونر (Bruner) أن السلوك التربوي للمعلم يتخذ ثلاثة أشكال رئيسة:

الأول: يعد فيه المعلم موصلاً للمعرفة (بالمامه بمادته العلمية والإتقان في أساليب التدريس).

الثاني: يعد فيها المعلم أ نموذجاً (بكفاءته العالية وقدرته على تحفيز التلاميذ وإثارة تفكيرهم).

الثالث: يعد فيه المعلم رمزاً مؤثراً (في تشكيل اتجاهات التلاميذ وقدراتهم وميولهم). (المنيزل والعلوان، ١٩٩٧: ١٧٦).

التنظيم الذاتي : Self Regulation : ان مصطلح تنظيم الذات يرجع إلى أعمال (Carver et al, ١٩٩٨) وأعمال (Bandura, ١٩٩٨) في تناوله لموضوع إعادة التمثيل المعرفي للأهداف والتقويم الذاتي للسلوك، ويشير مصطلح تنظيم الذات إلى اللذة والانسراح ورضا داخلي، ويشير أيضاً إلى تلك الجهود التي يبذلها الأفراد لتعديل تصرفاتهم وسلوكياتهم ورغباتهم في ضوء توحى أهداف وغايات مستقبلية، ويتميز تنظيم الذات بكونه يمثل إشرافاً ومراقبة ذاتية متواصلة على السلوك ضمن مبدأ محفز للنشاط البشري (Kahneman, Diener Schwartz, ١٩٩٩)، ويرى باندورا (Bandura) ان التنظيم الذاتي Self Regulation يشير إلى قابلية الفرد على التحكم بسلوكه الخاص، و يصبح التنظيم ذاتياً حين يكون لدى الفرد أفكاره الخاصة حول ما يتضمنه السلوك المناسب و توجه الأفكار تبعاً لذلك، و التي يتوالد عنها إحساساً بالرضا الذاتي، و تعد بمثابة القوة الحركية و المنظمة لتوجيه الأفكار و المشاعر لتحقيق الأهداف، كما يرى باندورا أحد المفاهيم في سياق عرضه لدور العوامل الاجتماعية و المعرفية في التعلم الفاعلية الذاتية وفيما يحدث بينهما من تفاعل منطلقاً من فكرة أن المثبرات الاجتماعية التي نتلقاها من الوسط الذي نعيش فيه يؤثر في شعورنا بالكفاية عند قيامنا بمهمات تتطلب مهارات معينة، وهذا ما أيدته النظريات المعرفية الاجتماعية، أن شعور الفرد بالفعالية الذاتية يؤثر في مظاهر عدة من سلوكه و التي تتضمن اختيار الأفراد للأنشطة والأهداف و اصرارهم على إنجاز المهمات التي ينهمكون بها والمتمثلة:

Choice of Activities. اختيار - الأنشطة

Learning and Achievement. التعلم و - الإنجاز

(. العتوم و آخرون ، ٢٠٠٥ : ص ١١٦). Effort and Persistence الجهد المبذول -

والاصرار .

النظريات التي فسرت التنظيم الذاتي :

١- **النظرية التعلم الاجتماعي** : إن النظرية المعرفية الاجتماعية أهتمت بدراسة النظام الذي يطوره الفرد في تنظيم الذات وعملياته (قطامي ، ٢٠٠٤ : ٦) ، ويرى باندورا أن التنظيم الذاتي قابلية الفرد على التحكم بسلوكه الخاص فالناس لديهم القابلية على التحكم بسلوكهم ، ويصبح التنظيم ذاتياً عندما يكون لدى الفرد أفكاره الخاصة حول ما هو السلوك المناسب أو غير المناسب ويختار الأفعال تبعاً لذلك (Bandura , ١٩٨٦ : ٢٨٨) ، فالأفعال التي تعطيه إحساساً بالفخر والرضا الذاتي تكون مرغوبة أكثر عند القيام بها من الأفعال التي تؤدي إلى النقد الذاتي (Eysench, ٢٠٠٤: ٤٧٧) ، فالتنظيم الذاتي يمثل القوة المحركة بالنسبة لشخصية الإنسان أنه جهد منظم لتوجيه الأفكار والمشاعر والأفعال لتحقيق الأهداف (Zimmerman , ٢٠٠١ : ١٣) .

٢- **النظرية المعرفية**: يرى **بياجيه** أن التنظيم الذاتي جزء أساس في الحياة العقلية للإنسان ، ينمو و يتطور عبر التفاعل المستمر بينه وبين تبيهاات البيئة المحيطة ، وقد ميز ثلاثة أنواع من تنظيم الذات هي:
-تنظيم الذات المستقل : وفيه يتم باستمرار تنظيم الاداء اثناء عملية اكتساب معرفة وتعديل في الأفعال و التصرفات.

-تنظيم الذات الفعال : وفيه يتم اختيار الفرضيات و تطبيقها.

-تنظيم الذات الواعي : وفيه توضع الصياغة العقلية للنظريات القابلة للاختبار بطريقة الدليل التطوري أو الأمثلة المعاكسة، و تمثل ميكانزمات التنظيم الذاتي مكاناً رئيساً في مجال ما وراء المعرفة، وقد أدت أفكار **بياجيه** دورها فيما يخص التجرد التأملي، والتنظيم الذاتي في توضيح ما وراء المعرفة ومكوناته (Brown, ١٩٨٧,٨) .

٣- **نظرية المصير الذاتي**: تستند هذه النظرية علي مفهوم المنفعة الذاتية والتي تتم من خلال تحقيق الذات كمحرك أساسي في الوجود الأفضل للفرد انطلاقاً من أن البشرية تشترك في الحاجات النفسية الأساسية التي يجب أن تشبع لتحقيق نمائها وانسجامها ، إذ إنه كلما أشبعت هذه الحاجات كلما أحس الأفراد الحيوية وبالانسجام الداخلي والاندماج النفسي، وتنظم علي شكل شعور بالانتماء والشعور بالترابط الوجداني بالأشخاص المهمين في المحيط . (Baumeister et Leary, ١٩٩٥, ٤٩٧-٥٢٩) ، وإحداث عند الآخرين الإحساس بالأهمية وأنه فرد موضوع اهتمام الناس ، ومن

جهة أخرى يشير (Carver & Scheirer, ١٩٩٨; ١٩٩٩) أن الفرد يخطط لإنجاز مجموعة من الأهداف فذلك يتطلب منه قدرًا من التنظيم وقوة الإرادة من أجل التحكم في الرغبات والاندفاعات غير المرغوبة، وتأجيل الإشباع الملمح في ظل الوعي والمراقبة الذاتية لمدي بلوغ تلك الأهداف.

٤- نظرية فيجوتسكي: يرى فيجوتسكي أن الحديث الذاتي يساعد على تطور التفكير بواسطة السلوك المنظم، ثم جاءت أعمال فيجوتسكي التي وجهت الاهتمام إلى الخبرات الاجتماعية وأدت العمليات الداخلية و إعادة البنية و دورها في تحسين التنظيم الذاتي، وهو ما يعد إكمالاً للأعمال السلوكية التي تؤكد على البنية الذاتية الواقعية القابلة للملاحظة (الموسوي، ٢٠١٠، ٢٤-٢٥).

دراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت السلوك التربوي :

١- دراسة علي (١٩٩٦) : هدفت الدراسة إلى معرفة قياس السلوك التربوي لمدرسي المرحلة الثانوية في محافظة بغداد (بناء وتطبيق) ، وقامت الباحثة ببناء مقياس مقنن للسلوك التربوي لمدرسي المرحلة الثانوية في بغداد ، لمعرفة الفروق في السلوك التربوي وفقاً لمتغيرات (الجنس، التأهيل التربوي، مدة الخدمة) وتكونت عينة البحث من (٥٢٥) مدرساً ومدرسة بواقع (١٧٤) مدرساً و(٣٥١) مدرسة واستعملت الباحثة ، تحليل التباين والاختبار التائي واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة ، توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :- ١- يتمتع المدرسون والمدرسات بسلوك تربوي في محافظة بغداد ، ٢- وجود فروق دالة في السلوك التربوي تبعاً لمتغيرات (الجنس لصالح الذكور ، ومتغير مدة الخدمة لصالح الخدمة الطويلة) . (علي ، ١٩٩٦ : ٨٧)

٢- دراسة المولي (٢٠٠١) : هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى السلوك التربوي لدى مدرسي الثانوية وعلاقته بسمات الشخصية والتأهيل التربوي ومدة الخدمة في محافظة نينوى ، واستعملت الباحثة (مقياس السلوك التربوي الذي أعده (علي) ، ومقياس سمات الشخصية الذي أعده (كاتل) للراشدين والمعرب من قبل (هنا وآخرين) ، لمعرفة مستوى السلوك التربوي لدى مدرسي المرحلة الثانوية و العلاقة بين السلوك التربوي وسمات الشخصية والتأهيل التربوي ومدة الخدمة وتكونت عينة البحث من (٤٢٨) مدرساً ومدرسة بواقع (٢٢٦) مدرساً و(٢٠٢) مدرسة ، واستعملت الباحثة تحليل التباين و معامل ارتباط بيرسون والارتباط ثنائي ، توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :-

١- يتمتع المدرسون والمدرسات بسلوك تربوي بمستوى فوق المتوسط في محافظة نينوى .
٢- وجود علاقة موجبة دالة بين السلوك التربوي والسمات (الذكاء والاتزان الانفعالي والمثابرة) .
٣- وجود علاقة سالبة بين السلوك التربوي والسمات (السيطرة وعدم الثقة بالنفس) (المولى،

٣- دراسة الجبارى (٢٠٠٥) : هدفت الدراسة الى معرفة مستوى السلوك التربوي و علاقته بالاحترق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت ، حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (٦٤) موقفاً لكل موقف (٤) بدائل، وتم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء والثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختبار (Test- Re- test) فبلغ (٠.٨١) درجة وبطريقة التجزئة النصفية (٠.٩٢) درجة ، أما لقياس الاحترق النفسي فقد اعتمدت الباحثة على مقياس ماسلاك (Maslach) المكيف على البيئة العراقية من قبل الخرجي (٢٠٠٢) بعد أن استخراج الصدق الظاهري له ، تم التأكد من ثباته بطريقة إعادة الاختبار فبلغ (٠.٨٥) درجة ، وقد طبق المقياس على عينة من المعلمين بلغت (٢٠٠) معلماً ومعلمة ، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثلاثي بالاعتماد على برنامج (SPSS- الحقيبة الاحصائية في العلوم التربوية) توصل البحث إلى النتائج الآتية: يتسم معلمو المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت بمستوى عالٍ من السلوك التربوي. كما أن هناك علاقة دالة بين السلوك التربوي والاحترق النفسي ، فكلما زاد السلوك التربوي قل الشعور بالاحترق النفسي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين في السلوك التربوي و الاحترق النفسي وفقاً لمتغيرات (الجنس ، وسنوات الخدمة ، والحالة الاجتماعية) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير (الجنس) ولصالح الإناث (الجبارى ، ٢٠٠٥ : أ - ب) .

٤- دراسة خليفة وجابر (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى قياس السلوك التربوي لمعلمي ومعلمات محافظة واسط ، وإيجاد الفروق بينهم ، حيث تكونت عينة البحث من (٨٠) معلماً ومعلمة بطريقة عشوائية طبقية ، وتكون المقياس من (٥) مكونات سلوكية موزعة على (٤٣) موقفاً، واستخرج الصدق الظاهري للمقياس وتم الحصول على موافقة بالأجماع الى نسبة (١٠٠%)، كما استخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين على (٧٣%)، وللحصول على نتائج البحث تم استخراج النسب المئوية للمكونات الخمسة وحصل المكونين الاول والثاني على (٧٨%)، والمكون الثالث على (٦٧%) والمكون الرابع على نسبة (٦٤%) (خليفة وجابر، ٢٠١١: ٣٢٤) .

الدراسات التي تناولت التنظيم الذاتي :

١- دراسة الهنداوي (٢٠٠٣) : هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر تدريس استراتيجيات ما وراء المعرفة في التنظيم الذاتي للتعلم ، تبعاً للذكاء والجنس عند طلبة معاهد إعداد المعلمين ، وقد تكونت عينة الدراسة بمجموعتها التجريبية والضابطة وبشكل قصدي (١٤٧) طالباً وطالبة من معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في الرصافة الأولى والثانية ، إذ بلغ عدد المجموعة التجريبية (٧٣) طالباً وطالبة،

وعدد المجموعة الضابطة (٧٤) طالباً وطالبة ، وقد أعدت الباحثة مقياساً لقياس التنظيم الذاتي للتعلم، كما أعدت خطة تدريس استراتيجيات ما وراء المعرفة ، معتمدة على الأهداف العامة والتربوية السلوكية لمادة علم النفس للصف الثاني في معاهد إعداد المعلمين ، وتم استعمال (تحليل التباين الثلاثي ، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين وعينتين مستقلتين ، واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة) كوسائل احصائية ، وقد أظهرت النتائج:

- ١- هناك أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريسي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة في التنظيم الذاتي للتعلم لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- لا يوجد أثر دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، تبعاً للذكاء.
- ٣- لا يوجد أثر دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، تبعاً للجنس (ذكور، وإناث) (اللامي ، ٢٠٠٣ : ٩٥ - ١٢٨) .

٢- دراسة الموسوي (٢٠١٠) : هدفت الدراسة إلى تعرف التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين لمرحلة الرابعة والتعرف على التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم ومعرفة اتخاذ القرار ، ومعرفة العلاقة بين التنظيم الذاتي المعرفي والتصورات المستقبلية تبعاً لمتغير الجنس والعلاقة بين التنظيم الذاتي المعرفي ، واتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس ، والعلاقة بين التصورات المستقبلية، واتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس والفروق في العلاقة بين التنظيم الذاتي المعرفي والتصورات المستقبلية معاً تبعاً لمتغير الجنس والفروق في العلاقة بين التنظيم الذاتي المعرفي واتخاذ القرار معاً تبعاً لمتغير الجنس ، والفروق في العلاقة بين اتخاذ القرار والتصورات المستقبلية معاً تبعاً لمتغير الجنس ، ومعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة ، وقام الباحث ببناء المقاييس الثلاثة وتطبيقها على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة ، ولقد كانت نتائج البحث كالآتي:

بعد معالجة البيانات احصائياً وتمتع عينة البحث بالتنظيم الذاتي المعرفي ، ولقد كان لعينة البحث تصورات مستقبلية واضحة نحو مهنة التعليم ، وكانت لهم قدرة جيدة على اتخاذ القرارات ، ولقد وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات الآتية (التنظيم الذاتي المعرفي واتخاذ القرار) و (التنظيم الذاتي المعرفي والتصورات المستقبلية) و(التصورات المستقبلية واتخاذ القرار) ، كما وجدت علاقة دالة احصائياً بين المتغيرات الثلاثة (الموسوي ، ٢٠١٠ : ١) .

٣- دراسة اللامي (٢٠١١) : هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى الطلبة ، يتعرف الفروق في مستوى الذكاءات المتعددة لدى الطلبة وفق متغير الجنس ، الفروق في مستوى تنظيم الذات لدى الطلبة وفق متغير الجنس ومعرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة وتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة ومدى اسهام الذكاءات المتعددة

في تنظيم الذات . ولقد قام الباحث بتكييف وترجمة قائمة الذكاءات المتعددة ل (والتر ماكينزي) ، كما قام الباحث ببناء مقياس تنظيم الذات وتألفت عينة البحث من (٤٥٠) طالباً وطالبة، تم توزيعهم بطريقة عشوائية وبلغ عدد الذكور (١٨٠) طالباً و (٢٧٠) طالبة موزعين توزيعاً مناسباً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يمتلكون قدرات الذكاءات المتعددة ، وفق الترتيب التنازلي (الذكاء لشخصي ، الوجودي ، المنطقي ، الجسمي ، الطبيعي ، الاجتماعي ، اللغوي ، البصري ، والموسيقي) ، كما أن الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من تنظيم الذات (اللامي ، ٢٠١١ : ٦) .

مناقشة الدراسات السابقة :

يتضمن هذا الجانب تلخيصاً للدراسات المتعلقة بالسلوك التربوي والتنظيم الذاتي ، وموقف البحث الحالي منها من حيث الأهداف والعينات والأدوات، ومن ثم الوسائل الاحصائية ، وما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج :

١- الأهداف : في الدراسات السابقة التي تناولت السلوك التربوي ، هدفت دراسة (علي ، ١٩٩٦) إلى معرفة قياس السلوك التربوي لمدرسي المرحلة الثانوية في محافظة بغداد (بناءً وتطبيقاً) ، أما دراسة (المولي ، ٢٠٠١) فقد هدفت إلى معرفة مستوى السلوك التربوي لدى مدرسي الثانوية ، وعلاقته بسمات الشخصية ، والتأهيل التربوي ، ومدة الخدمة في محافظة نينوى ، وفي دراسة (الجباري ، ٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى السلوك التربوي، وعلاقته بالاحترق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت ، أما الدراسات التي تناولت التنظيم الذاتي ، فهدف دراسة (هنداوي ، ٢٠٠٣) إلى تعرف أثر تدريس استراتيجيات ما وراء المعرفة في التنظيم الذاتي للتعلم ، تبعاً للذكاء والجنس عند طلبة معاهد إعداد المعلمين ، ودراسة (الموسوي ٢٠١٠) هدفت إلى تعرف مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى الطلبة ، وتناولت دراسة (اللامي ، ٢٠١١) إلى تعرف مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى الطلبة .

أما أهداف البحث الحالي، فهي التعرف على السلوك التربوي و التنظيم الذاتي لدى مدرسي مدارس الأساس ، ودلالة الفروق بين السلوك التربوي و التنظيم الذاتي لدى (مدرسي و مدرسات) مدارس التعليم الأساسي في متغير البحث وسنوات الخبرة ، والعلاقة بين السلوك التربوي ، والتنظيم الذاتي لدى مدرسي مدارس التعليم الأساسي تبعاً لبعض المتغيرات.

٢- العينة : اعتمدت الدراسات السابقة على عينات من شرائح المجتمع المختلفة (كالمعلمين أو المدرسين أو طلبة ابتدائية أو ثانوية أو طلبة إعداد المعلمين وطلبة جامعيين) ، أما البحث الحالي فقد اعتمد على مدرسين ومدرسات التعليم الأساسي.

٣- الأداة : تعددت الأدوات المستخدمة في قياس السلوك التربوي والتنظيم الذاتي فقد استخدمت بعض الدراسات في قياسهما أدوات جاهزة، في حين قامت دراسات أخرى ببناء أدوات لقياسهما وإعدادها ، أما البحث الحالي فقد تحدد بمقياسين وهما السلوك التربوي والتنظيم الذاتي .

٤- الوسائل الإحصائية : أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى الوسائل الإحصائية المستخدمة، في حين لم تشر بعض الدراسات إلى تلك الوسائل، وقد كان من أبرز الوسائل التي أشارت إليها هذه الدراسات: تحليل التباين، النسبة المئوية ، معامل ارتباط بيرسون ، الانحراف المعياري ، الاختبار التائي ، مربع كأي ، الاختبار الفائي . أما البحث الحالي فقد استخدم الوسائل الإحصائية الآتية ، كمعامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي .

٥- النتائج : اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها وأساليب بحثها وحجم عينتها ومجتمع دراستها وسيتم التطرق لبعض تلك النتائج عند مناقشة البحث الحالي في الفصل الرابع .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

أولاً: منهجية البحث : عمدت الباحثات إلى استخدام المنهج الوصفي وذلك لملائمته مع طبيعة البحث الحالي، إذ يعد هذا المنهج أكثر الطرائق البحث شيوعاً لقدرتها على تزويدنا بمعلومات وحقائق يمكن أن تبنى عليها مستويات جيدة من الفهم العلمي (فاندالين، ٢٠٠٣: ٣٣٤).

ثانياً- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات للصف السابع في مرحلة التعليم الأساسي ممن لديهم خدمة فعليه في التدريس في مركز محافظة أربيل للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) ، وقد بلغ عددهم الكلي (١١.٦٧٠) مدرساً ومدرسة في جميع مدارس مرحلة التعليم الاساسي ، بواقع (٣.١٤٥) مدرساً و(٨.٥٢٥) مدرسة ، وقد تم الحصول عليها من شعبة التخطيط في مديرية العامة للتربية ، والجدول (١) يوضح ذلك :

الجدول (١)

يوضح مجتمع أفراد التدريسيين في مدارس التعليم الأساسي وفق الجنس في مركز محافظة أربيل

المجموع	الجنس		مجتمع البحث
	المدرسات الإناث	المدرسون الذكور	
١١٦٧٠	٨٥٢٥	٣١٤٥	أعداد تدريسي مدارس الأساس في محافظة أربيل

ثالثاً - عينة البحث: لغرض اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث الحالي ، قامت الباحثات باختيار عشرين (٢٠) مدرسة في مركز محافظة أربيل بطريقة عشوائية العنقودية ، وقد بلغ عدد المدرسين (٢٠٠) مدرس

ومدرسة بواقع (٩٠) مدرساً ، و (١١٠) مدرسات، وفقاً لمتغير الجنس ، وملتغير سنوات الخدمة (من ١٠-٥ سنوات)، ل (١٠٢) لمئةً واثنين من المدرسين واثنين من المدرسات ، وأكثر من (١٠ سنوات) ل (٩٨) مدرساً ومدرسة، والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

يبين توزيع افراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (الجنس و الخبرة)

المتغيرات	الفئات	العدد	المجموع
الجنس	ذكور	٩٠	٢٠٠
	إناث	١١٠	
سنوات الخدمة	من ١٠-٥ سنوات	١٠٢	٢٠٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٩٨	

ثالثاً- أدوات البحث: لغرض قياس متغيرين أساسيين في البحث الحالي (السلوك التربوي) و(التنظيم الذاتي) لدي مدرسي مرحلة التعليم الأساسي في مركز محافظة أربيل، أستخدمت الباحثات المقياسين في البحث الحالي، وارتأين القيام بالإجراءات الآتية لتحديد مدى صلاحية المقياسين المعدين لهذا الغرض ، وذلك عن طريق التحقق من صدقهما وثباتهما:

أولاً- مقياس السلوك التربوي: تم الاعتماد على مقياس السلوك التربوي (الأحمد، ٢٠٠٥) يتكون من (٤٧) فقرة موزعة على (٥) مجالات وهم (تعامل مع التلاميذ داخل الصف (١٠) فقرات ، التعامل مع الإدارة (٩) فقرات ، التعامل مع الزملاء (١١) فقرة، السلوك الشخصي للمعلم (٩) فقرات، تعامل المعلم مع التلاميذ داخل الصف (٨) فقرات)، ولكل فقرة أربعة بدائل (دائماً) (أحياناً) (نادراً) (أبداً)، إذ يطلب من المستجيبين أن يضعوا علامة (صح) تحت البديل المناسب أمام كل فقرة من الفقرات، مع التأكيد على أهمية الدقة والصرامة في الإجابة والتأكيد على سرية الاستجابات، لذا لم يطلب منهم ذكر الاسم ، والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

يبين المجالات وعدد فقرات مقياس السلوك التربوي

اسم المجال	عدد الفقرات
التعامل مع التلاميذ داخل الصف	١٠
التعامل مع الإدارة	٩
التعامل مع الزملاء	١١
السلوك الشخصي للمعلم	٩
تعامل المعلم مع التلاميذ داخل الصف	٨
مجموع الفقرات	٤٧

صدق المقياس: إن الصدق من الشروط الضرورية في البحث العلمي لملائمة الدرجات المستمدة من الاختبار للاستخدامات المعينة المناسبة للغرض الذي يبنى من أجله الاختبار (علام، ٢٠٠١: ٢٧٧)، ولغرض التأكد من صدق المقياس، استخدمت الباحثات الصدق الظاهري وذلك بعرض مواقف المقياس بصيغتها الأولية (الملحق ١) على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس (الملحق ٢). وذلك لإبداء آرائهم وليبيان مدى صلاحية المواقف لمكون أو عدمه لقياس ما أعد لقياسه ، وعليه اعتبرت الباحثات الموقف الذي يوافق عليها (٧٥%) فأكثر من الخبراء صالحة، وبخلافه يتم حذف الموقف من المقياس حيث يشير (بلوم Blum) إلى أن نسبة اتفاق الخبراء عندما تكون أكثر فإنه يمكن اعتبار المقياس قد تحقق فيه شروط الصدق الظاهري (السبعوي، ٢٠٠٥: ٢٤٤) ، وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين تم الإبقاء على جميع المواقف المقياس البالغ عددها (٤٧) فقرة موزعة على (٥) مجالات ، وذلك لحصولها على (٧٥%) ، وبذلك تحقق فقرات المقياس الصدق الظاهري ، و الجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)

يوضح النسبة المئوية لاتفاق آراء الخبراء على فقرات مقياس السلوك التربوي

الفقرات	عدد الفقرات	الخبراء الموافقين		الخبراء المعارضين	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٥، ٢٧، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠	٢٤	٦	١٠٠%	-	-
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠	٢٣	٥	٨٣%	١	١٦%

ثبات المقياس: يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في الاختبارات والمقاييس النفسية ويجب توفره في المقياس لكي يكون صالحاً، ويقصد بالثبات بطريقة إعادة الاختبار مطابقة نتائج الاختبار الذي يحصل عليها من نفس الأشخاص حين يعيد الاختبار عليهم (انستازي، ١٩٨٨: ٢٧)، ولإيجاد الثبات على وفق طريقة إعادة الاختبار قامت الباحثات بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (٢٥) مدرساً ومدرسة بطريقة عشوائية في مدرستين من مدارس مرحلة التعليم الاساسي وهم (مدرسة سيفر للبنات) مدرسة (كيو موكراني المختلطة)، ثم أعيد التطبيق بعد مرور أسبوعين ، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، بلغ معامل الثبات (٨٨%)، واعتمدت الباحثات طريقة ألفا كرونباخ أيضاً في استخراج الثبات، إذ تعتمد هذه الطريقة على اتساق الداخلي لفقرات المقياس وذلك يزودنا بتقدير جيد للثبات، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اختيار (٤٠) مدرساً ومدرسة، ثم طبقت معادلة ألفا كرونباخ على درجات افراد العينة، وقد بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس (٩٤%) وهي درجة من الثبات يمكن الوثوق به.

طريقة قياس السلوك التربوي: اعتمدت الباحثات في هذا المقياس طريقة الاختيار من متعدد هو اختيار واحد من بين أربعة بدائل لكونها أكثر دقة و موضوعية في عملية الاختيار في حالة وجود مواقف وتميز بسهولة التصحيح، ويقيس قدرات متنوعة ويقبل فيه عامل من التخمين (عزت، ١٩٨٧: ١٧٦)، وقد أخذت الباحثات بعين الاعتبار في صياغة مواقف المقياس أن تكون فكرة الموقف واقعية أي ضمن المجال التربوي الذي يعيشه مدرسي مرحلة التعليم الأساسي، وإن بعد عامل المرغوبية الاجتماعية للممارسات الخمسة بحيث تكون البدائل الأربعة متقاربة في مرغوبيتها الاجتماعية ، وقد ضبطت الباحثات عامل المرغوبية الاجتماعية من خلال توزيع قائمة بالمواقف على مجموعة من الخبراء لطلب منهم أن يقدروا قيمة كل فقرة في ضوء مدى مرغوبيتها من الناحية الاجتماعية وفق مقياس خماسي يمثل الحد الأعلى خمس درجات والحد الأدنى درجة واحدة، وقد اعتبر البديل الذي يحصل على ثلاث درجات فأعلى مرغوبيتها اجتماعياً وفق معادلة الوسط المرجح ، وقد ظهرت جميع البدائل مرغوبيتها الاجتماعية دون الوسط (٣).

تصحيح المقياس السلوك التربوي : بما أن كل موقف من مواقف المقياس يضم أربعة بدائل هي (تربوي ، تنبيه ، عقوبة ، وإهمال) لذا أعطيت (أربع) درجات للبديل تربوي، و (ثلاث) درجات للبديل تنبيه و (درجتان) للبديل عقوبة ، و (درجة واحدة) للبديل إهمال، وبذلك حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على المواقف، أي إن أعلى درجة هي (١٨٨) ، وأقل درجة هي (٤٧) درجة.

ثانياً- مقياس التنظيم الذاتي:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى قياس التنظيم الذاتي لدى مدرسي مدارس مرحلة التعليم الأساسي ، تطلب تهيئة أداة تقيس ذلك، لذا قامت الباحثات بإعداد المقياس بالاعتماد على مقياس (العيثاوي ٢٠١٤) وبعض الأدبيات والدراسات السابقة، حيث يتكون المقياس من (٣٦) فقرة، والإجابة على فقرات المقياس متدرجة وفق مقياس ليكرت الرباعي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق).
صدق مقياس التنظيم الذاتي: إن من أهم شروط الواجب توافرها في المقياس أن يكون صادقاً، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس السمة التي وضع من أجلها (سمارة، وآخرون، ١٩٨٩: ١١٠)، وقد اعتمدت الباحثات في تقرير صدق الأداة لقياس التنظيم الذاتي على الصدق الظاهري، وقد تم الحصول على هذا الصدق من خلال عرض فقرات المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للتأكد من صلاحية مضمون الفقرات لقياس التنظيم الذاتي، وعليه اعتبرت الباحثات الفقرة التي يوافق عليها (٧٥%) فأكثر من الخبراء صالحة ، وبعبارة أخرى تحذف الفقرة من المقياس، وقد قبلت جميع فقرات في المقياس لحصولها على هذه النسبة فأكثر ، ولم تستبعد أي فقرة من المقياس، وتم تعديل بعضها في ضوء آراء الخبراء والمختصين، وبذلك عدت جميع الفقرات صالحة لقياس ما وضع من أجل قياسه، والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)

يوضح النسبة المئوية لاتفاق آراء الخبراء على فقرات مقياس التنظيم الذاتي

التسلسل	الفقرات	عدد الفقرات	الخبراء الموافقين		الخبراء المعارضين	
			النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
١	٢٢، ٢١، ١٨، ١٦، ١٣، ١١، ٩، ٨، ٦، ٥، ٣، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٢٨، ٢٦، ٢٥، ٢٣	١٩	١٠٠%	٦	-	-
٢	١٩، ١٧، ١٥، ١٤، ١٢، ١٠، ٧، ٤، ٢، ١، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٢٤، ٢٠	١٧	٨٣%	٥	١	١٦%

تصحيح المقياس التنظيم الذاتي : بما إن المقياس يتكون من بدائل متدرجة، استخدمت الباحثات مقياس ليكرت للإجابة، حيث تم إعطاء للبديل الأول وهو موافق بشدة (٤) درجات، وللبديل موافق (٣) درجات، وللبديل محايد (٢) درجتان)، أما البديل غير موافق فأعطيت له (١) درجة واحدة).
القوة التمييزية للفقرات: يقصد بتمييز الفقرة قدرة الفقرة على أن تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات عالية ، ومُن يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها (أحمد، ٢٥٨، ١٩٦٠) وتتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين

المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم ، وعند مقارنة الأفراد الذين لديهم استجابات عالية على الفقرة مع الأفراد الذين لديهم استجابات منخفضة وتحديد نسبة الأفراد في المجموعة العليا ونسبة الأفراد في المجموعة الدنيا الذين أجابوا بشكل صحيح على كل فقرة؛ فإن الاختلاف بين تلك النسبة هو ما يعرف بالتمييز، ولاستخراج التمييز تم اختيار العينة الأساسية البالغة عددهم (١٠٠) مدرس ومدرسة، إذ أشار(نانلي) إلى أن نسبة أفراد العينة إلى عدد الأفراد يجب أن لا تقل عن خمسة أفراد لكل فقرة، وذلك لتقليل الصدفة في عملية تحليل الفقرات، وبعدها تم تصحيح المقياس وفق الدرجة الكلية لكل فرد ، ثم تم ترتيب الدرجات من أعلى إلى اقل درجة ، وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا ، ومن ثم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأظهرت نتائج جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأكثر. كما هو موضح في الجدول(٦).

الجدول(٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التنظيم الذاتي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٥	١,٩٦	٢,١٤٨	٠,٩٨٤	٢,١٧٥	١,١٨٤	٢,٤٩١	١
		٤,٢٨٣	١,٢٢٣	٢,٥٦٦	١,٢٧١	٣,١٩٣	٢
		٦,٩٠٩	١,٠٧٢	٢,٧٧٢	١,١٣٧	٣,٦٦٩	٣
		٥,٢٠٦	١,٠٢٤	٢,٦٤٨	١,٢٤٤	٣,٣٤٥	٤
		٦,٠٧٨	١,١٣٧	٢,٧٣٨	١,٢٠٠	٣,٥٧٢	٥
		٥,٨١١	٠,٩٧١	١,٥٩٠	١,٤٤٣	٢,٥٥٤	٦
		٥,٨٤	١,٤١٩	٣,٢٠٠	١,٠٢١	٤,١٧٢	٧
		٦,١٠٢	١,٣٢٧	٣,٠١٨	١,١٤١	٤,٠٣٦	٨
		٣,٧٠٩	١,١٢١	٢,٠٢٧	١,٤٤٠	٢,٦٧٢	٩
		٨,٧٩٩	١,٢٤٦	٣,٠٧٢	٠,٩٣٨	٤,٣٨١	١٠
		٦,٢٣	١,١٩٦	٢,٢٧٣	١,٢٩٣	٣,٣٦٨	١١
		٤,٧٣٥	١,٣٢٣	٣,٣٦٣	١,٠٣٨	٤,٣٦٣	١٢
		٨,٦٣٧	١,٢٤٥	٢,١٣٦	١,٢٨٤	٣,٧٢٣	١٣
		٥,٠٨١	١,٣٧١	١,٩٧٢	١,٥٦٧	٢,٩٨١	١٤
		٥,٢٠٨	١,٠٢٤	١,٦٥٣	١,٢٤٤	٣,٦٤٨	١٥

١,٠٠١	٣,٣٧٣	٩,١٥٩	١,١٤٥	٣,٢٢١	٠,٩٦٢	٤,٣٥٩	١٦
		٨,٨٣٢	١,١٠٣	٢,٨٦٢	١,٠٧٧	٣,٩٩٣	١٧
		٩,٦٨٩	١,٢٥١	٣,١٣٨	٠,٨٢٨	٤,٣٤٥	١٨
		٤,٨٨٧	١,٣٤٥	٢,٢٣٦	١,٦٤٥	٣,٠٢٠	١٩
		٧,٨١٤	١,١٤٤	٢,٨٠٧	١,١١٠	٣,٣٤١	٢٠
		٧,٩٨٠	١,٠٢٤	٢,٩٩٣	٠,٩٤٧	٣,٩١٧	٢١
		٧,٩٠٩	١,٠٥٥	٢,٦٤١	١,١٠٣	٣,٦٤٨	٢٢
		٨,٨٣٥	١,٠١٤	٣,١٤٥	١,١١٨	٣,٩٨٦	٢٣
		٨,٩٠٠	٠,٩١٨	٢,٧٧٢	١,١٥٨	٣,٧٠٧	٢٤
		٧,٧٢٨	١,٢٣٥	٣,٤٣٤	٠,٨٧٨	٤,٤٠٧	٢٥
		٩,٥٢٨	١,١٦٠	٢,٩١٧	٠,٨٩١	٤,٠٦٢	٢٦
		٧,٩٧٢	١,٠٥٩	٢,٧١٧	٠,٩٨٥	٣,٦٧٦	٢٧
		٨,٠٣١	١,١٩٠	٣,١٤٥	٠,٨٨٤	٤,١٣١	٢٨
		٨,١٥٩	١,١٤٥	٣,٢٢١	٠,٩٦٢	٤,٣٥٩	٢٩
		٧,٨٥٦	١,١٠٨	٢,٨٢١	٠,٩٥٤	٣,٢٤١	٣٠
		٩,٨٣٢	١,١٠٣	٢,٨٦٢	١,٠٧٧	٣,٩٩٣	٣١
		٩,٦٨٩	١,٢٥١	٣,١٣٨	٠,٨٢٨	٤,٣٤٥	٣٢
		٤,٨٨٧	١,٣٤٥	٢,٢٣٦	١,٦٤٥	٣,٠٢٠	٣٣
		٧,٨١٤	١,١٤٤	٢,٨٠٧	١,١١٠	٣,٣٤١	٣٤
٧,٩٨٠	١,٠٢٤	٢,٩٩٣	٠,٩٤٧	٣,٩١٧	٣٥		
		٧,٩٠٩	١,٠٥٥	٢,٦٤١	١,١٠٣	٣,٦٤٨	٣٦

الثبات: استخدمت الباحثات طريقة إعادة الاختبار للحصول على قيمة الثبات ، وقد بلغت عينة الثبات (٣٠) مدرساً ومدرسة في مدارس تعليم الأساسي في مركز محافظة أربيل، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

يبين عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسين السلوك التربوي والتنظيم الذاتي

المجموع	المرحلة السابعة		المدارس	عينة الثبات
	اناث	ذكور		
٨	٤	٤	ناري	مدارس التعليم الأساسي
٧	٤	٣	قنديل	
٨	٤	٤	جمهوري	
٧	٣	٤	ههلمت	
٣٠	١٥	١٥	المجموع	

وقد تم تطبيق المقياس نفسه مرتين على المجموعة نفسها وبفاصل زمني (١٥) يوماً بين التطبيقين للاختبار، واستخدم معامل ثبات بيرسون لحساب معاملات الارتباط ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس السلوك التربوي (٠,٨١) والتنظيم الذاتي (٠,٨٤) ، والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨)

يبين قيمة معامل الثبات بيرسون لمقياس السلوك التربوي والتنظيم الذاتي

المقياس	معامل الثبات
السلوك التربوي	٠,٨١
التنظيم الذاتي	٠,٨٤

صدق الترجمة : قامت الباحثات بترجمة مقياسين (السلوك التربوي والتنظيم الذاتي) من اللغة العربية إلى اللغة الكوردية لفهمه بصورة أفضل من قبل تدريسي مرحلة التعليم الأساسي، ثم قامت الباحثات بعرضها على خبراء في اللغة الكوردية من أجل تعديل الفقرات وتصحيحها، ثم قام خبير مختص في اللغة العربية . لديه علم باللغتين . بإعادة ترجمة الفقرات إلى اللغة العربية بالاعتماد على الترجمة الكوردية ، ثم عرضت الباحثات النصين العربي والكوردي على خبير آخر في اللغة العربية بهدف التأكد من تطابق المضمون في كلا النصين ، وبعد ذلك تأكدت الباحثات من أن الفقرات في كلا النصين متقاربة جداً من حيث المضمون مما يدل على أن ترجمة المقياس صادقة ويمكن الوثوق بها ، وبذلك توصلت الباحثات إلى صدق ترجمة المقياس . وبالطريقة ذاتها توصلوا . أي الخبراء . إلى صدق ترجمة المقياسين السلوك التربوي والتنظيم الذاتي باللغة الكردية.

التطبيق النهائي وتصحيح المقياسين: بعد أن تم التأكد من صدق المقياسين وثباتهما، أصبح المقياسان جاهزين للتطبيق ، الملحق (٣) و(٤) ، إذ طبق على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (١٠٠) مدرس ومدرسة في مدارس التعليم الأساسي المختارة من مدارس الأساس في محافظة أربيل بواقع (٥٠) مدرساً و(٥٠) مدرسة، وتعد التعليمات المدونة على ورقة الإجابة كافية لتوجيه أفراد العينة، وتم تصحيح فقرات مقياس السلوك التربوي وذلك بإعطاء تقديرات للبدائل الواردة في الأداة وهي (موافق جداً ، موافق ، محايد، غير موافق) ، إذ أعطيت الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي ، وأعلى درجة مقياس هي (١٨٨) مقابل (٤٧) كأدنى درجة، بينما الوسط الفرضي هو (٩٤) ، كما أن الإجابة على فقرات مقياس التنظيم الذاتي تكون وفق مقياس ليكرت متدرجة بشكل رباعي (موافق بشدة . موافق ، محايد، غير موافق) وبتدرج (من ١ إلى ٤)، أعلى درجة المقياس (١٨٠) مقابل (٣٦) كأدنى درجة ، وبوسط فرضي (٩٠) للمقياس ككل. وبعد الحصول على البيانات تم معالجتها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لأهداف البحث .

الوسائل الاحصائية: لتحقيق أهداف البحث ومعالجة البيانات احصائياً واستخراج النتائج تم استخدام

الوسائل الاحصائية التالية: -

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ١-.

٣- معامل ارتباط البسيط لبيرسون (Person Correlations) استخدم في حساب معامل

الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

٤- معادلة الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب الثبات.

٥- الوسط المرجح لضبط المرغوبية الاجتماعية للبدائل ولترتيب مكونات السلوك التربوي.

٤- الاختبار التائي للعينة الواحدة و للعينتين One-Two, Sample T. Test لمعرفة الفرق بين

المتوسطات.

الفصل الرابع (نتائج البحث ومناقشتها)

أولاً: التعرف على السلوك التربوي لدى تدريسي مرحلة التعليم الأساسي :

لأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد

العينة البالغ عددها (٢٠٠) مدرس ومدرسة، على مقياس السلوك التربوي ، حيث أن المتوسط الحسابي

للعينة ككل على مقياس السلوك التربوي كان (١٤٠,١١٨) درجة بانحراف معياري قدره (٤٢,٦) ،

وهي أعلى عند مقارنتها بالوسط الفرضي البالغ (٩٤)، درجة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة

لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢,٩٣٨) ، وهي أعلى من القيمة

التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) مما يعني وجود فرق

ذو دلالة احصائية ولصالح الوسط الحسابي ، هذا يشير إلى أن التدريسيين يستخدمون السلوك التربوي

في العملية التدريسية داخل الصف الدراسي ، والجدول (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩)

يبين نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث على مقياس السلوك التربوي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				الجدولية	المحسوبة		
٢٠٠	١٤٠,١١٨	٤٢,٦	٩٤	١,٩٦	٢,٩٣٨	١٩٩	٠,٠٥

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التدريسيين في مدارس التعليم الأساسي يتمتعون بمستوى جيد من

السلوك التربوي من خلال طبيعة العمل التربوي ومحتواه وما يصاحبه شعور بدافع بالإنجاز والاحترام

وخدمه المجتمع والتعامل مع أبنائه بما يرضي الله سبحانه وتعالى ويرضي الضمير ومتطلبات العملية التربوية.

ثانياً: التعرف على التنظيم الذاتي لدى مدرسي مدارس التعليم الأساسي .

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس التنظيم الذاتي، إذ أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للعينة الكلية على مقياس التنظيم الذاتي كانت (١٢٥,٤١٣) درجة ، والانحراف المعياري (٣٤,٨) ، وهي أعلى عند مقارنتها بالوسط الفرضي البالغ (٧٢) درجة ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١٣,٤٣) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) مما يعني وجود فرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية ولصالح الوسط الحسابي ، مما يشير إلى أن التدريسيين لديهم التنظيم الذاتي .

الجدول (١٠)

يبين نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث على مقياس التنظيم الذاتي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
٢٠٠	١٢٥,٤١٣	٣٤,٨	١٤٤	١٣,٤٣	١,٩٦	١٩٩	٠,٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معظم التدريسيين منظمون ذاتياً أثناء العملية التعليمية ، فهم يخططون ويراقبون ويعيدون من عملية تعليمهم ويديرون المهام الأكاديمية الصفية بكفاءة واقتدار ، فيثابرون على أداء المهمة ، ويعزلون المشتتات مما يؤدي إلى حصولهم على مستويات عالية من الاقتدار والمثابرة و قوة الثقة بالنفس والتركيز.

ثالثاً - التعرف على العلاقة الارتباطية بين سلوك التربوي و التنظيم الذاتي لدى مدرسي مدارس التعليم الأساسي :

ولغرض تحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الكلية على مقياس السلوك التربوي ودرجاتهم على مقياس التنظيم الذاتي قيمة معامل الارتباط، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٧)، ولاختبار دلالة المعنوية الارتباط ، استخدم الاختبار التائي، وأظهرت النتيجة بأن القيمة التائية المحسوبة للعينة قد بلغت (٢,٣٦) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، فقد تبين بأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ،

وبذلك اسفرت النتيجة عن وجود علاقة دالة بين السلوك التربوي والتنظيم الذاتي ، والجدول (١١) يوضح ذلك .

الجدول (١١)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للعلاقة السلوك التربوي والتنظيم الذاتي لدى عينة البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		معامل الارتباط	النحرف المعياري	الوسط الحسابي	المقاييس
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥ دالة	١,٩٠	٢,٠٣٦	٠,٨٧	٤٢,٦	١٤٠.١١٨	السلوك التربوي
				٣٤,٨	١٢٥.٤١٣	التنظيم الذاتي

رابعاً : فيما يخص الهدف الرابع المتعلق بمعرفة دلالة الفروق الاحصائية في السلوك التربوي والتنظيم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس :

لمعرفة دلالة الفروق في السلوك التربوي والتنظيم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث لدرجات المقاييس وفقاً لمتغير الجنس (الذكور- الإناث)، والبالغ عددهم (٩٠) ذكراً و(١١٠) إناث ، وقد بلغ متوسط درجات المدرسين الذكور (١٠٣.١١٢) درجة وانحراف معياري (٧.٨٩٦)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (١٠٣.١٢١) درجة ، وانحراف معياري (٧.٧٢٥) درجة على مقياس السلوك التربوي ، أما مقياس التنظيم الذاتي ، فقد بلغ متوسط درجات المدرسين الذكور (١٠٥.٧٢٠) درجة، وانحراف معياري (٤.٦٣٢)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (١٠٥.٣٢٢) ، وانحراف معياري (٤.٧٤١)، كما تم استخدام الاختبار التائي للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول(١٢) .

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعلمين وفقاً لمقاييس السلوك التربوي والتنظيم

الذاتي وفقاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس	المقاييس
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	١.٩٦	٠.٦٣٤	٧.٨٩٦	١٠٣.١١٢	٩٠	ذكور	السلوك
			٧.٧٢٥	١٠٣.١٢١	١١٠	إناث	التربوي
	٠.٧١٩	٤.٦٣٢	١٠٥.٧٢٠	٩٠	ذكور	التنظيم الذاتي	
			١٠٥.٣٢٢	١١٠	إناث		
		٤.٧٤١					

لقد تبين من النتائج الموضحة أعلاه في الجدول ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في البحث الحالي في كل من مقياس السلوك التربوي ومقياس التنظيم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس، بمعنى أن مستوى السلوك التربوي والتنظيم الذاتي لا تختلف باختلاف متغير الجنس (ذكور-إناث) ، وتعزو الباحثات هذه النتيجة الى تشابه المناخ التعليمي التي يعيشها المدرسين داخل الصف الدراسي حيث يعيشون في البيئة التعليمية نفسها، ويتعرضون إلى مواقف سلوكية ومشكلات تربوية متشابهة مع بعضها، ويخضعون إلى التأثيرات والضغوط التعليمية نفسها داخل الصف الدراسي وخارجه.

الاستنتاجات: من خلال نتائج البحث الحالي توصلت الباحثات إلى الاستنتاجات الآتية :

هناك علاقة ارتباطية طردية بين السلوك التربوي والتنظيم الذاتي، وإن معظم التدريسيين منظمون ذاتياً أثناء عملية تعليمهم؛ فهم يخططون ويراقبون ويعدلون من عملية تعليمهم، ويديرون المهام الأكاديمية الصفية بكفاءة واقتدار ، فيثابرون على أداء المهمة ، تكافؤ السلوك التربوي والتنظيم الذاتي لدى المدرسين والمدرسات.

التوصيات:

- ١- إقامة دورات تدريبية للتدريسيين في مدارس التعليم الأساسي للتعرف على أفضل الطرق والوسائل التربوية الصحيحة .
- ٢-على وزارة التربية والتعليم إتاحة الفرص أمام مدرسي مراحل التعليم الأساسي لتطوير ذاتهم بما يحقق أهداف العملية التعليمية .
- ٣- الاهتمام بالحوافز المعنوية والمادية للتدريسيين من أجل إشباع حاجاتهم وتلبية متطلباتهم كي يقوموا بأداء واجباتهم اتجاه المدرسة والمجتمع.
- ٤-على وزارة التربية والتعليم توفير متطلبات التدريسيين لترسيخ جهودهم في خدمة العلم وعدم تبديدها لمتطلبات الحياة.

المقترحات:

- ١- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى من المجتمع كأساتيد الجامعات، ومديري المدارس والمشرفين التربويين .
- ٢- إجراء دراسات أخرى يتناول إيجاد علاقة السلوك التربوي بمتغيرات أخرى لم يتناولها الباحثات في بحثهن الحالي مثل (سنوات الخدمة ، عدد الدورات ، العمر).

المصادر:

١. أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط٢ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع
٢. الشبلي ، إبراهيم مهدي (٢٠٠٠): التعليم الفعال والتعلم الفعال ، عمان ، الأردن ، دار الأمل.
٣. التكريتي ، واثق عمر موسى (١٩٨٩) : بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق)،(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية آداب
٤. دروزه ، أفنان نظير(٢٠٠٤) أساسيات في علم النفس التربوي(استراتيجيات الادراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم) ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
١. خليفة،رشيد ناصر وجابر،خميس شيال (٢٠١١) ،قياس السلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة واسط ،مجلة كلية التربية / واسط ، العدد الثالث عشر .
٢. السبعواوي،فضيلة عرفات محمد سليمان(٢٠٠٥)، مستوى تحقيق الذات لدى المعلمين والمدرسين في مركز محافظة نينوى وعلاقتها ببعض المتغيرات،جامعة الموصل،كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
٥. سمارة ،نواف أحمد و العديلي ،عبدالسلام موسي(٢٠٠٨) مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية ، ط١ دارالمسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
٦. شهلا ،جورج، واخرون(١٩٧٢) الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية،بيروت دارغندور للطباعة والنشر.
٧. صالح ،جنار عبدالقادر احمد(٢٠٠٥) السلوك التربوي وعلاقته بالاحترق النفسي لدي معلمي المرحلة الابتدائية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة تكريت، كلية التربية
٨. صليبا، جميل (١٩٧١): علم النفس ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني
٩. العتوم، عدنان يوسف ، وآخرون(٢٠٠٥) علم النفس التربوي ، النظرية والتطبيق ، عمان، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٠. علي، علوم محمد (١٩٩٦): قياس السلوك التربوي لمدرسي المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، بناء وتطبيق، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)
١١. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٨) الجودة في التعليم ، عمان ، الاردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٢. علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠١) ، تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي ، الكويت، جامعة الكويت.
١٣. قطامي، نايفة(٢٠٠٤) تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٤. محمد ، داود ماهر ومجيد مهدي (١٩٩١) : أساسيات في طرائق التدريس العامة ، مطبعة الموصل
١٥. نشواتي ، عبد المجيد (١٩٨٥) : علم النفس التربوي ، ط١ ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع
١٦. النوايسة ، اديب عبدالله و محادين، حسين طة (٢٠١٣) النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل، ط١ ، اثناء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
١٧. نوفل ، محمد بكر(٢٠٠٧) الذكاء المتعدد في غرفة الصف ، النظرية والتطبيق ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٨. نيول ، كلارنس (١٩٨٨) : السلوك الإنساني في الإدارة التربوية ، ترجمة طه الحاج اليأس و محمد الحاج خليل ، ط١ ، الأردن ، الدار العربية للتوزيع والنشر .
١٩. هندي ، عبد عون عبد علي . (١٩٨٣) علاقة اتجاهات المدرسين نحو مهنة التدريس ببعض سماتهم الشخصية ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد - كلية التربية

١٩-McInerney&ET,"Effects ofmetacognitive strategy training within A cooperative group learning context o computer achievement and anxiety:An aptitude-treatment interaction study journal of Educational Psychology,٨٩(٤),(١٩٩٧)

٢٠-Bandura ,A(١٩٩١) : Social Cognitive Theory of Moral Thought and Action In:Handbook of Moral Behavior and Development,Kurtines WM and Gerwitz SL VOL .١,Hillsdale,NJ:Erlbaum.

٢١-Thoresen ,C.E & Mahoney ,M.J (١٩٧٤) Behavioral self-control , NY: Holt, Rinehart & Winston

٢٢-Truch, S. (١٩٨٠): Teacher Burnout Norate Calif, Academic Publication.

٢٣-Zimmerman(٢٠٠١):Theories Of Self-Regulated Learning And Academic A chievement:Anover View And Analysis.In